

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية/ العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م.

محاضرات مادة منهج البحث الأدبي

المرحلة الثالثة... أستاذ المادة م.د. ياسين مزيون مصلح

ايميل التدريسي/ Musleh.Yaseen@tu.edu.iq

المحاضرة الرابعة / الخطة

بعد اختيار الموضوع تأتي مرحلة الخطة وهي مرحلة جدًا مهمة في البحث لأنها تحدد أبعاده وامكان صلاحه ،فالخطة في أبسط تعريفاتها هي رسم للخطوط التي يسير عليها الموضوع وللصورة التي سيكون عليها. هي مشروع البحث نفسه ،وتختلف الخطط تبعًا للموضوع وطبيعته ولكل باحث شخصيته التي تدير الخطة.

أنواع الخطط:-

- ١- الموجزة:- هي ثمرة لخطة مفصلة.
 - ٢- المفصلة:- أهم و أدل من الموجزة فهي أقرب الى البحث نفسه، وتقتضي المامًا واسعًا بالموضوع ومصادره الاساسية ومشكلاته وقضاياها.
- يتم تقديم الخطة بعد اعدادها بالتعاون مع المشرف فتوافق عليها اللجنة أو ترفضها بعد مناقشتها، فهناك نقاط عامة يجب على الباحث الالمام بها قبل الشروع وهي:-

١- التبويب:- إنَّ أهم ما تستوجب الخطة تقسيم الموضوع وتجزئته لكي يمكن توزيع المادة المجهزة والافكار المنبثقة عنها. فالبحث الصفي يقسم الى فقرٍ يمكن أن تسلسل بالأرقام : ١، ٢، ٣..... وإذا كانت هناك زيادة نكتفي بالفصول : الفصل الاول ، الفصل الثاني ، الفصل الثالث وإذا زادت الصفحات : ٢٠٠، ٢٥٠..... الخ يقسم الى ابواب : الباب الاول ، الباب الثاني، الباب الثالث وإذا زاد العدد تقسم الى مجلدات. وهذه المصطلحات زودنا بها المؤلفون العرب فهي معروفة في التراث العربي ولها نظائر في التأليف الغربي. يشترط عند تبويب الموضوع الى فقر أو فصول أو ابواب التقارب النسبي في الحجم ،فإذا بلغ الفصل الاول عشر صفحات وجب أن تكون الفصول الاخرى في حوالى هذا العدد، وكذلك الابواب والاجزاء .إن التجزئة وضعت للتسهيل والتوضيح والتوحيد.

بعد أن عرف الباحث التبويب الذي توزع عليه مادة البحث الاساسية ،وبذلك يتكون صلب الموضوع ،فيجب عليه معرفة مادتان من مستلزمات البحث ومكملاته تسبقان التبويب هما:-

أ/ المقدمة:- ومن العرب القدامى من يسميها خطبة الكتاب، وهي كلمة قصيرة عن أمورٍ من اختيار الموضوع واسلوب معالجته.

ب/ التمهيد:- واكثر المؤلفون العرب المعاصرون من تسميته المدخل وقد يسمى التوطئة، وفيه يتحدث الباحث عن العصر بما له صلة بالموضوع، وعلى الباحث أن يسجل من يعن له من مواد المقدمة والتمهيد في دفتر المساعد. قد تضاف بعد المقدمة دراسة المصادر.

وبعد المقدمة والتمهيد يأتي صلب الموضوع والفصول وبعدها مادتان اخريان وهما:-

أ/ الخاتمة :- وتذكر فيها أهم النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال رحلته في البحث.

ب/ المصادر:- وهي قائمة بأهم الكتب والمراجع التي استخدمها الباحث في بحثه وتكتب بالتسلسل حسب الابدئية.

فالخطة في أبسط صورتها تتكون من:-

المقدمة

التمهيد

الفصول

الخاتمة

المصادر

٣- ومن الامور التي يجب أن يراعيها الباحث قبل الشروع في بحثه تجنب الخطط الجاهزة. التي يلجأ اليها الناس بسبب الكسل أو الجهل. والمقصود أنك تقدم لأستاذك خطة مثل اي خطة اخرى لا تدل على شيء ولا تبين علمك بعناصر بحثك وطبيعته. فمثلا تقول إن كان بحثك يتناول شاعراً :

المقدمة

التمهيد

الباب الاول: حياته

الفصل الاول : نشأته

الفصل الثاني : شبابه

الفصل الثالث : نضجه ونهايته

الباب الثاني: شعره

الفصل الاول: المديح

الفصل الثاني: الرثاء....الخ

هذا لا يدل على خطة بالمعنى المقصود ،نعم هناك خطوط عامة للخطة خلاصتها التبويب وخبرات فيه يحسن أن يلم بها الباحث. ولكن الخطوط العامة ليست شيئاً كبيراً ،إن اهميتك وأهمية خطتك تتبع من الجزيئات وما هو خاص بك وفي اختيار الخطوط العامة المناسبة بهذا البحث دون غيره. فما كل شاعر يدرس على بابين :حياته وشعره فلعلك لا تجد في حياة شاعرك ما يكون باباً.

٤- بعد الانتهاء من الصورة النهائية للخطة ينظر الباحث فيها ثم يعدل ويبدل معتمداً المادة التي لديه والخبرة التي تراكمت عنده. إن رفض الخطة أو تعديلها من قبل الاستاذ أمر يقع لأنك عملت خطتك بعلمك واخلصك وللاستاذ علم آخر وخبرات اخرى.

٥- يجب أن ينتبه الباحث الى شيء مهم وهو أن الخطة لا تنتهي بهذا الحد .لأن هذا لا يمثل الا صورة مقبولة من صورها لبدء العمل ،ولكن لابد من التعديل عليها حذفاً وزيادة كلما تقدمت في الموضوع تبعاً لما يجد لك من مادة وعلم وراي.

فالخطة لا تقل أهمية عن البحث نفسه .فلا يمكن الشروع بالبحث إن لم تكن هناك خطة مدروسة تناسب الموضوع. وعلى الباحث أن لا يجري اي تغيير دون الرجوع الى الاستاذ وأن يتواصل معه من الحين الى الآخر.